زيارة المسلم

إكثاره عليه السلام من زيارة الأنصار

أخرج أحمد عن عبد الله بن قيس رضي الله عنه: **أنَّ رسول الله ﷺ كان يكثر زيارة الأنصار خاصّة وعامّة، فكان إذا زارَ خاصّة أتى الرجل في منزله، وإذا زارَ عامّة أتى المسجد.** قال الهيثمي (٨/ ١٧٣): رواه أحمد وفيه راوٍ لم يُسَمَّ وبقية رجاله رجال الصحيح. انتهى. وأخرج البخاري في الأدب(ص ٥٢) عن أنس رضي الله عنه: **أن رسول الله ﷺ زارَ أهل بيت من الأنصار، فطَعِم عندهم طعاماً، فلما خرج أمر بمكان من البيت فنُضح[1] له على بساط، فصلّى عليه ودعا لهم.**

تزاور الأصحاب رضي الله عنهم

وأخرج أبو يعلى عن أنس رضي الله عنه قال: **كانَ رسول الله ﷺ يؤاخي بين الاثنين من أصحابه فنطولُ على أحدهما الليلة حتى يلقى أخاه، فيلقاه بُودٌ ولطف، فيقول: كيفَ كنتَ بعدي؟ وأما العامّة فلم يكن يأتي على أحدهما ثلاثٌ لا يعلم علم أخيه.** قال الهيثمي (٨/ ١٧٤): وفيه عمران بن خالد الخُزاعي وهو ضعيف.

وأخرج الطبراني عن عَوْن قال: **قال عبد الله ـ يعني ابنَ مسعود ـ رضي الله عنه لأصحابه[2] حين قدموا عليه: هل تجالسُونَ؟ قالوا: لا نترك ذلك، قال: فهل تَزاوَرُونَ؟ قالوا: نعم يا أبا عبد الرحمن، إنَّ الرجل منا ليفقد أخاه فيمشي على رجليه إلى آخر الكوفة حتى يلقاه، قال: إنكم لَن تَزالُوا بخيرٍ ما فَعلْتُمْ ذلك.** وهذا منقطع، كذا في الترغيب (٤/ ١٤٤).

وأخرج البخاري في الأدب (ص ٥٢) عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت: **زارنا سلمان رضي الله عنه من المدائن إلى الشام ماشياً وعليه كساء أُنْدُرُوزد[3] قال: يعني سراويل مشمّرة.**

إكرام الزائرين

إكرامه عليه السلام لابن عمر

أخرج أحمد عن ابن عمر رضي الله عنهما: **أنه دخل على رسول الله ﷺ فألقى إليّ**

---

(١) «نُضح»: رُشّ. «مختار» (ن ض ح).

(٢) من أهل الكوفة حين قدموا عليه المدينة.

(٣) «أُنْدُرُوزد»: نوع من السراويل مشمّر فوق الثّيان يغطي الركبة. «النهاية».